

اللاجيء و كئيبان الرمال

الى الدكتور خليل حساوي الذي قال : « نهضت تلم غرور نهديها وتنفض عن جدائلها حكايات الرمال »

(١)

يا شمس الشرق
في قبلي ومض يحرق حرق
شلال من نور دافق
وأنا وامق
بي لوب الصحرا من ظمئي
ومن الابحار وراء سراب في الصحراء
أحس دوار
غادرنا الامس، ربا بيسان الى الصحرا
يحدونا العار ، بلا اطمار ، بلا ذكرى
يممنا الشام ، رجاء خيام للفرسان
على « دمر »
لتعيد الدار ، وتمحو العار ،
فلم تقدر

فربوع الشام غدت صحرا
لا تعطي الماس ولا السكر
شريان البحر بها يصهر
ويذوب الحقل مدى أصفر
لا طين هناك ، ولا عنبر
ويموت الفرق
يا قبلي الاسمر ما عدنا في أرض الخلق
أصحو يا قبلي ما عدنا في أرض الخلق
فهنا الصحرا

(٢)

أشرفت خيامي في الصحرا
وأنا بالرمل ، أنا أخبر
الرمل يعب النار اذا
ضافت بالنار حشا الشمس
والرمل يميت القلب اذا
ضنت بالبرد حشا النفس
والرمل يثور ، الرمل يغور
وانا بالرمل انا أخبر

ريح الصحرا تظفي الاعين
وأنا الصحرا ، وأنا الاعين
وأنا بالرمل أنا أدفن
من جاء على رملي يسكن
فأنا بالرمل انا أخبر
ثوري يا أعماق الصحرا
أقبل يا رمل الاعصار
انني أختار
اعصار النار
قلب الصحرا

(٣)

ويطل نهار
ويغيب نهار
ويمر على شفة الصحراء لهات غيوم
مشاه الشوق على الرضاء فصار سموم
لا يغني الشريف ولا الصحرا
تلقينه تخوم نحو تخوم
ويطل جداه مدى أصفر
وأسمى ذكرى

لربا تسهر
ترجو يوم الوعد الاخضر
بظهور نهار
وغياب نهار

(٤)

ما زال الطرق على بابي
صوت الاجداد واحبابي
« لا تنسى في الصحرا واحه
ابحث لا تركز للراحه »
يا قبلي ألقى أقداحه
والصحرا لا تعطي السكر
شريان البحر بها يصهر
مائي مرم

« ربي الاسمر » مائي مرم
هبني ماء يظفي دمي
هبني قطرة
لا أبغي لا أبغي أكثر
ماتت أفواج في الصحرا

أين القدرة ؟
لا أبغي الكفر ، ولا أصبر
أين القدرة ؟
هل صارت ... هل صارت ذكرى ؟
؟ ؟ ؟

ويعود الصوت بلا نبره
لا رجع هناك ولا زفره
فأمد يدي الي المزمار أعيد شعاع
ثوري يا أعماق الصحرا
أقبل يا رمل الاعصار
ويطل نهار
ونظل شعاع

(٥)

يا حبي ... يا حبي الاول

سيجيء اليوم وان طول
ويمر الركب على دمر
ركب الفرسان بني الصحرا
فيعيد الدار وتاج الغار

الى الصحرا

(٦)

رؤيا

أشعر .. أشعر
قلبي يكبر
ضم المشرق

ضم المغرب
تفغو الدنيا في أجباني
كفي يعطي الناس القدرة
وأنا الأكبر

جنحي الايسر
جنحي الايمن
في أمريكا
في اليابان

هذا الانسان
قلب اكبر من أحفاده
يعطي أكثر من نيسان
هذا الانسان
يا شمس الشرق

(٧)

ويطل نهار
ويغيب نهار
ويطل الحلم لهات شعاع
كعبير بهار

في أقصى الشرق
ويعود يدق فم الصحراء لهات شعاع
ثوري يا أعماق الصحرا
أقبل يا رمل الاعصار
وأنا وامق

بي لوب الصحرا من ظمئي
ومن الابحار وراء سراب في الصحراء
أحس دوار
وأطل العمر - برغم النار -
أعيد شعاع

ثوري يا أعماق الصحرا
أقبل يا رمل الاعصار
ثوري

ثوري

علي عقله عرسان

سوريا